



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية  
كلية الآداب/ قسم الجغرافية

# التباين المكاني لنمو السكان في قضاء الشامية للمدة من ١٩٨٧-٢٠١٦

بحث تقدمت به الطالبة  
كاظمية جمال كاطع

الى مجلس قسم الجغرافية في كلية الآداب- جامعة القادسية وهو  
جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف

م.م.رنا جبوري موسى

٢٠١٨ م

١٤٣٧ هـ

## المقدمة :

يعد النمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الأهمية البالغة التي تسعى الدراسات المختلفة لاسيما في جغرافية السكان للتعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها وأمكانية التنبؤ بها ومدى تأثيرها على الحيز الجغرافي ... كما أن دراسة نمو السكان لها أهمية كبيرة في إعطاء صورة واضحة عن السكان من حيث نموهم وتوزيعهم ومقارنة ذلك مع الموارد المتوفرة لهم في كل مكان يتواجد فيه السكان ومدى ملائمة كمية الاستهلاك مع حجم السكان وعليه فإن نمو السكان يوضح مقدار التغير في حجم السكان إذ يكون حجم الزيادة ناجم عن الولادات ، وعامل التناقص لحجم السكان ناجم عن الوفيات وكذلك بالنسبة لعامل الهجرة بنوعيتها الداخلية التي تشمل عامل زيادة والخارجية منها والتي تشمل عامل التناقص في حجم السكان .... وعليه سيتناول البحث دراسة نمو السكان في قضاء الشامية والبحث في تطور حجم السكان ومعدلات نموهم السنوية وبيان مدى التباين في نمو السكان بحسب وحدتها الإدارية .

### ١- مشكلة البحث :

ما هو معدل النمو السكاني في قضاء الشامية ؟ وهل يتباين مكانياً بين مناطقها الحضرية والريفية وزمانياً بين مدة تعدادية وأخرى ؟ وما أسباب التغير في معدلات النمو السكاني فيها .

### ٢- فرضية البحث :

أن معدلات النمو السكاني في القضاء يتباين مكانياً بين مناطقها الحضرية والريفية وزمانياً بين مدة تعدادية وأخرى .

### ٣- منهج البحث :

أعتمد الباحث على المنهج التحليلي في دراسة ظاهرة النمو السكاني في قضاء الشامية وصولاً الى أستنتاجات علمية دقيقة أقرب الى الواقع .

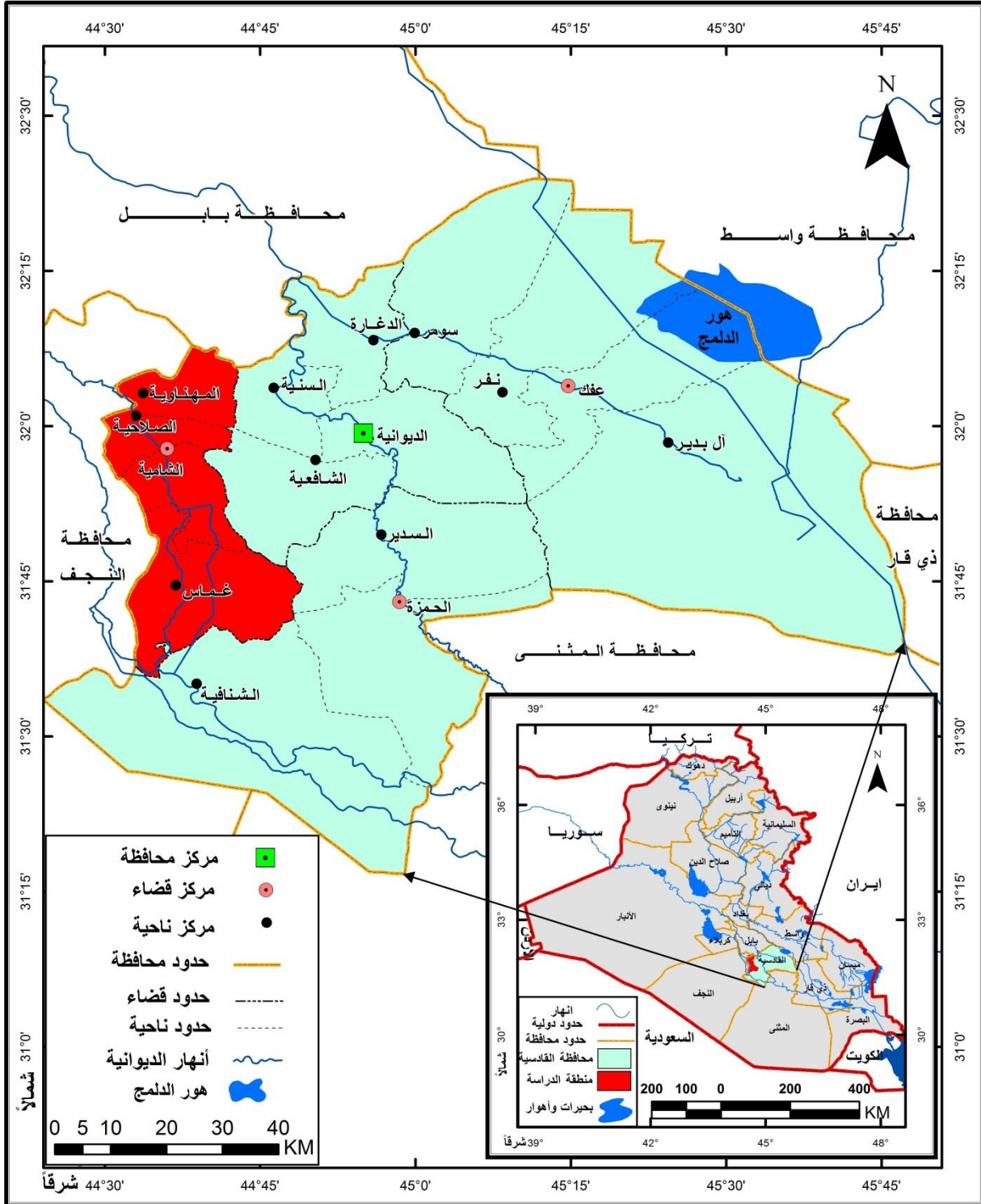
### ٤- حدود البحث :

تتمثل الحدود الموضوعية بدراسة التحليل المكاني لمعدلات النمو السكاني في قضاء الشامية أما الحدود الزمانية فقد أنحصرت بين عامي ( ١٩٨٧- ٢٠١٦ ) وتمثلت الحدود المكانية للدراسة بالحدود الادارية لقضاء الشامية . وهو أحد اربعة أفضية تتألف منها محافظة القادسية ويشمل القضاء الجزء الشمالي الغربي من المحافظة ويقع بين دائرتي عرض ( 32,9,30,35 ) شمالاً وخط طول ( 30,44,49,44 ) شرقاً ويحده من الشمال الشرقي الديوانية ومن الجنوب الشرقي والجنوب قضاء الحمزة ، خريطة رقم (١) ويتكون القضاء من أربعة وحدات ادارية هي مركز القضاء الشامية وناحية غماس وناحية المهناوية وناحية الصلاحية وتبلغ مساحة القضاء ( ٩٤٨ ) كم ٢ نهر يشكل نسبة ( 11.6% ) من مساحة المحافظة البالغة ( 8153 ) كم ٢ \*

\* جمهورية العراق ، وزارة التخطيط التعاون الأثماني ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠٠٠ ، ص ١٤ .

## خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظه القادسية



المصدر: الباحث اعتماداً على :

- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠٠ عام ٢٠٠٧ .
- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة مقاطعات محافظة القادسية بمقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠٠ ، لعام ١٩٩١ .

#### ٥- هدف البحث :

يهدف البحث الى دراسة واقع النمو السكاني في قضاء الشامية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٦ ) وأختلافاته المكانية بحسب الوحدات الادارية في القضاء ، وتحليل المتغيرات المؤثرة في معدلات النمو السكاني .

#### ٦- هيكلية البحث :

تكون البحث من مقدمة ومبحثين تطرق المبحث الأول الى دراسة التوزيع الجغرافي لسكان قضاء الشامية فيها أختص المبحث الثاني بدراسة نمو السكان في القضاء بحسب النواحي وبحسب السكان الحضر والريف ... ثم توصل الباحث ( البحث ) الى مجموعة من الأستنتاجات والتوصيات التي تختتم البحث .

## المبحث الأول

### التوزيع الجغرافي لسكان قضاء الشامية للمدة ( ١٩٨٧ - ٢٠١٦ )

ستقتصر دراسة التوزيع الجغرافي على التوزيع العددي والنسبي والبيئي للسكان بما يلام حجم البحث وأهدافه وعلى النحو الآتي :-

#### أولاً: التوزيع العددي والنسبي

أن ظاهرة توزيع سكان ما هي الا ظاهرة ديناميكية مستمرة وتختلف أسبابها ونتائجها في الزمان والمكان<sup>(١)</sup> تبعاً لمنظومة من الخصائص أو المؤثرات الطبيعية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية التي تتفاعل مع بعضها البعض وتتداخل لتشكّل الصورة التوزيعية المكانية للسكان<sup>(٢)</sup>.

من الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) يتضح تباين توزيع السكان في القضاء بحسب الوحدات الإدارية للمدة من (١٩٨٧ - ٢٠١٦) إذ نلاحظ تصدر مركز قضاء الشامية المرتبة الأولى بعدد سكان لعام ١٩٨٧ إذ بلغ عدد السكان (٦٣٠٩٧) ونسبة بلغت ( ٤٩.١ %) وأحتلت ناحية المهناوية المرتبة الأخيرة للعام نسبة لعدد السكان بلغ (١٨٧٢٠) نسمة وبنسبة ( ١٤.٥ %) ويرجع سبب ارتفاع السكان في مركز قضاء الشامية الى توفر الخدمات التعليمية والصحية وغيرها<sup>(٣)</sup>.

أما في عام ١٩٨٧ فقد زاد سكان القضاء ليصل عددهم الى ( ١٧٣٦١٦ ) نسمة ، اذا استحوذت ناحية غماس على المرتبة الأولى بعدد سكان بلغ ( ٦٤٥٨٤ ) نسمة وبنسبة ( ٣٧.٢ %) ويرجع سبب ذلك الى أن ناحية غماس تتمتع بتربة خصبة ووفرة المياه مما أدى الى نجاح الزراعة فيها بشكل كبير خاصة زراعة محصول ( الشلب ) ذلك أدى الى تمركز عدد كبير من السكان لأستثمار مساحات واسعة من الأراضي الزراعية ، أما المرتبة الأخيرة فقد جاءت ناحية الصلاحية بعدد سكان بلغ ( ٢١٢٢٢ ) نسمة وبنسبة ( ١٢.٣ %) وذلك لكونها انفصلت عن مركز قضاء الشامية بعد أن كانت جزء منه عام ١٩٨٧ أما في عام ٢٠١٦ فقد زاد عدد سكان القضاء بشكل ملحوظ ليصل الى ( ٢٧٠١٠١ ) نسمة وقد تصدر مركز قضاء الشامية وناحية

<sup>١</sup> عباس فاضل السعيد ، جغرافية السكان ، ج ١ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠١ .  
<sup>٢</sup> حمادي عباس حمادي الشبري ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧ - ١٩٩٧ ، أطروحة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية التربية - أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٠ .  
<sup>٣</sup> جواد كاظم الحسنوي ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٥ .

غماس المرتبة الأولى في عدد السكان أذ بلغ على التوالي ( ٩٦٤٣٦ ، ٩٦٦٩٥ ) نسمة وبنسبة ( ٣٥.٧ % ، ٣٥.٨ % ) أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت ناحية الصلاحية بعدد سكان بلغ ( ٣٢٢٨٨ ) نسمة وبنسبة ( ١٢ % ) .

### جدول (١) التوزيع النسبي للسكان في قضاء الشامية

بحسب الوحدات الإدارية للمدة ١٩٨٧-٢٠١٦

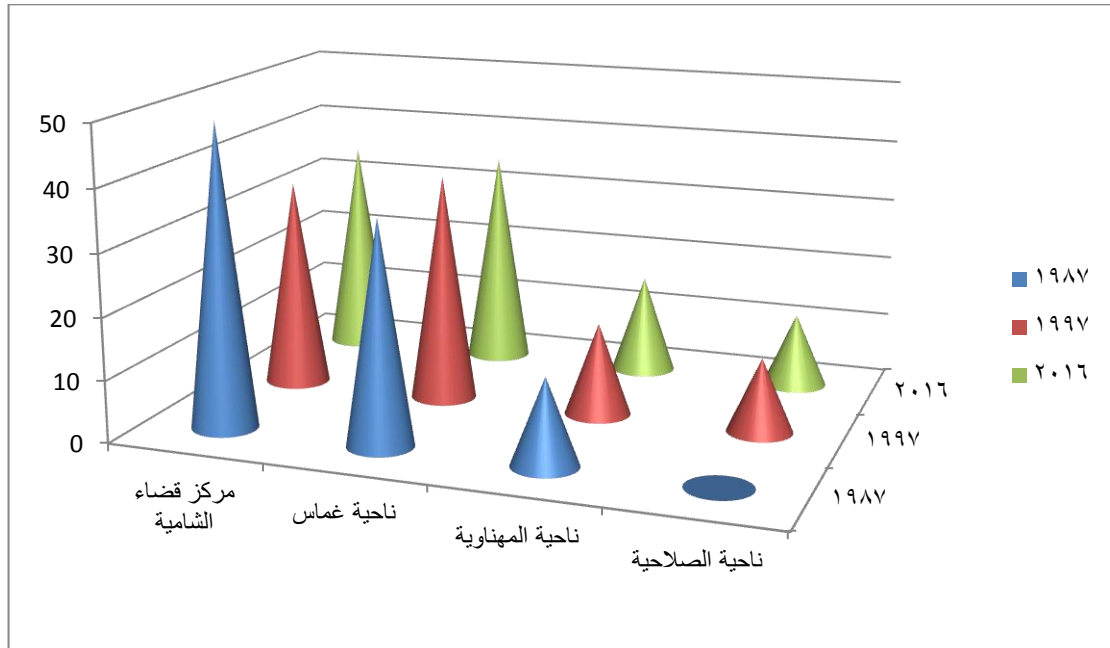
٢٠١٦	١٩٩٧	١٩٨٧	
٣٥	٣٤	٤٩	مركز قضاء الشامية
٣٥	٣٧	٣٦	ناحية غماس
١٦	١٥	١٤	ناحية المهناوية
١٢	١٢	٠	ناحية الصلاحية

المصادر:

- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٨٧ .
- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٩٧ .
- جمهوري العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية أحصاء السكان والقو العاملة ، تقديرات السكان العراق لعام ٢٠١٦ .

### شكل (١) التوزيع النسبي للسكان في قضاء الشامية

بحسب الوحدات الإدارية للمدة ١٩٨٧-٢٠١٦



- من عمل الباحثة .

## ثانياً : التوزيع البيئي للسكان بحسب ( الريف والحضر )

أن التوزيع البيئي للسكان له أهمية كبيرة نتيجة لما يتبع هذا التوزيع من تباين النواحي السكانية والديموغرافية ، فلكل ظاهرة أو مجتمع مكان يتواجد فيه وتحيط به ظروف بيئية معيشية تؤثر في مختلف جوانبه الاجتماعية والأقتصادية والثقافية وغيرها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (٤)

وقد استخدمت من الكثير من المعايير لتحديد طبيعة المجتمع الريفي والحضري ، ففي العراق تعد الصفة الإدارية والبلدية أساساً للتمييز بين المناطق الرئيسية والحضرية .

ومن خلال بيانات جدول (٢) والشكل (٢) يتضح لنا مدى تباين نسب السكان بين الحضر والريف للمدة (١٩٨٧-٢٠١٦) في قضاء الشامية وبما أن قضاء الشامية تعد من الأقضية الزراعية في المحافظة والتي تمتاز بخصوبة أرضه ووفرة المياه فيه فقد كان عامل جذب للسكان لغرض الاستثمار الأراضي الزراعية كذلك نجد ارتفاع نسبة سكان الريف في أغلب الوحدات الإدارية فقد بلغت نسبة الحضر للعام ١٩٨٧ ( ٣٣%) ، وأنخفضت هذه النسبة في عام ١٩٩٧ لتصل الى (٣١%) وذلك بسبب توجه العديد من سكان القضاء من المناطق الحضرية الى المناطق الريفية لغرض الزراعة بسبب الظروف التي تعرض لها البلد وهي الحصار الأقتصادي الذي كان مفروض عليه من قبل دول خارجية تمثلت بالولايات المتحدة الأمريكية مما أدى الى تمركز أغلب السكان ضمن المناطق الريفية والأبتعاد عن المناطق الحضرية أما في عام ٢٠١٦ فقد ازداد نسبة سكان الحضر في القضاء لتبلغ (٣٩.٤%) وهي تعد زيادة ملحوظة وذلك لتروم أعداد كبيرة من سكان المناطق الريفية الى المناطق الحضرية بعد ترك الزراعة فيها والبحث عن فرص العمل (٥) ، أما بالنسبة لسكان الريف فقد أمتازت النسبة أنها عالية وذلك يرجع السبب كما ذكرنا سابقاً الى كون القضاء تعد من الأقضية الزراعية في المحافظة .

<sup>٤</sup> حسين عذاب عطشان الجبوري ، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الأوسط للمدة ( ١٩٨٧-٢٠٠٥ ) ، أطروحة دكتوراة ( غير منشورة ) كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٨٠ .  
<sup>٥</sup> فؤاد عبد الله محمد ، النمو الحضري المعاصر في العراق ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، العدد (٥) ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٥ .



## جدول (٢) معدلات النمو السكاني في قضاء الشامية

بحسب النسبة والحداد الأدارية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٦

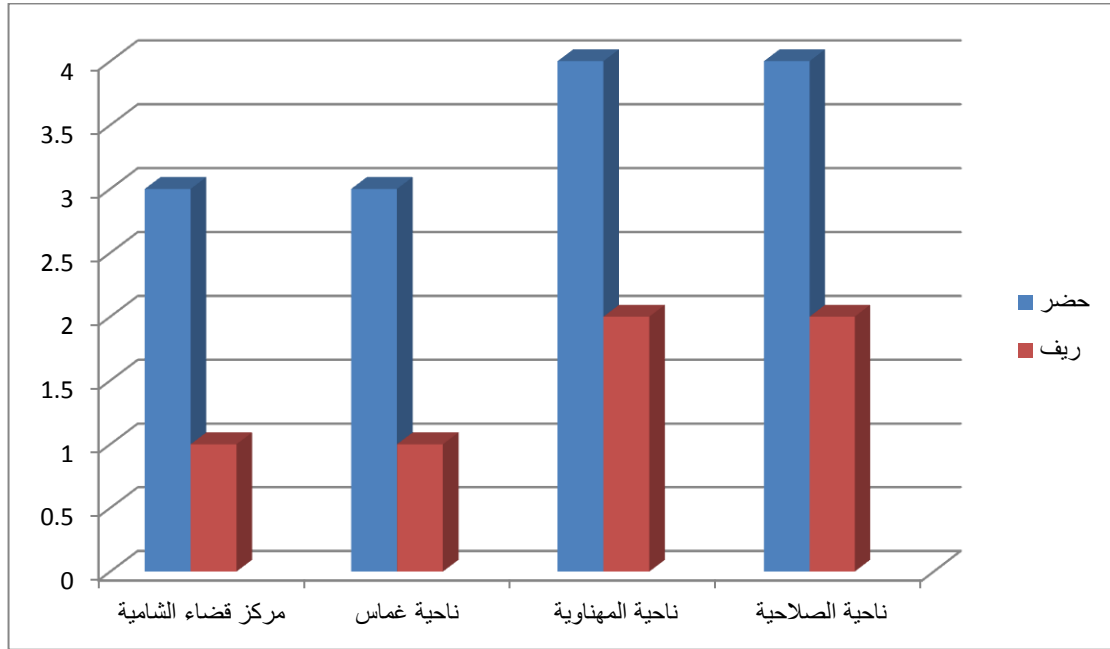
ريف	حضر	
١	٣	مركز قضاء الشامية
١	٣	ناحية غماس
٢	٤	ناحية المهناوية
٢	٤	ناحية الصلاحية

المصادر:

- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٨٧ .
- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٩٧ .
- جمهوري العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية أحصاء السكان والقو العاملة ، تقديرات السكان العراق لعام ٢٠١٦ .

## شكل (٢) معدلات النمو السكاني في قضاء الشامية

بحسب النسبة والحداد الأدارية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٦



- من عمل الباحثة .

أذ بلغت نسبة سكان الريف في القضاء لعام ١٩٨٧ ( ٦٧% ) أرتفعت لتصل الى ( ٦٩% ) في عام ١٩٩٧ بسبب الهجرة المعاكسة من المناطق الحضرية الى الريفية لغرض الزراعة وفي عام ٢٠١٦ أنخفضت الحضرية .

هذه النسبة لتصل الى ( ٦٠.٥% ) ويرجع سبب ذلك الى هجرة السكان من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية بحث عن فرص عمل والخدمات .<sup>(٦)</sup>

وعلى العموم فقد أمتاز مركز قضاء الشامية بأرتفاع نسبة سكان الحضر فيه ، أذ بلغت على التوالي للمدة (١٩٨٧-٢٠١٦) ، ( ٣٩,٦% ) ، ( ٤٧,٢% ) ، ( ٦٠,١% ) ، أما أدنى نسبة للحضر فقد سجلت ضمن ناحية الصلاحية وبلغت ( ٧,٣% ، ١١,٣% ) لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٦ أما أعلى نسبة في سكان الريف فقد سجلت ضمن ناحية الصلاحية أذ بلغت ( ٩٢,٦% ، ٨٨,٦% ) لعامي ١٩٩٧ ، ٢٠١٦ أما أدنى نسبة فقد سجلت ضمن مركز قضاء الشامية وبلغت للمدة نفسها ( ٥٢,٧% ، ٣٩,٨% ) .

<sup>٦</sup> علاء السيد محمود وآخرون ، السكان من منظور ديموغرافي ، ط٢، ٢٠٠٨ ، ص ٥٩ .

## المبحث الثاني

### ١- نمو السكان في قضاء الشامية

يعد نمو السكان الطبيعي الرافد الأساسي الذي يرفد قوة العمل السكانية إذا استثنينا من ذلك عامل الهجرة ويعرف النمو السكاني ان التغيير في حجم السكان زيادة أو نقصان خلال مدة زمنية محددة ، كما أن الزيادة في حجم السكان تقضي إضافة أعداد جديدة من المنتجين والمستهلكين وبالتالي لها تأثيرها المباشر على معدل الأعباء وان حجم السكان يؤثر تأثير فعال في عرض قدرة العمل من حيث ان الفرد هو الذي يستهلك السلع الاقتصادية ويستفيد من الخدمات (٧) .

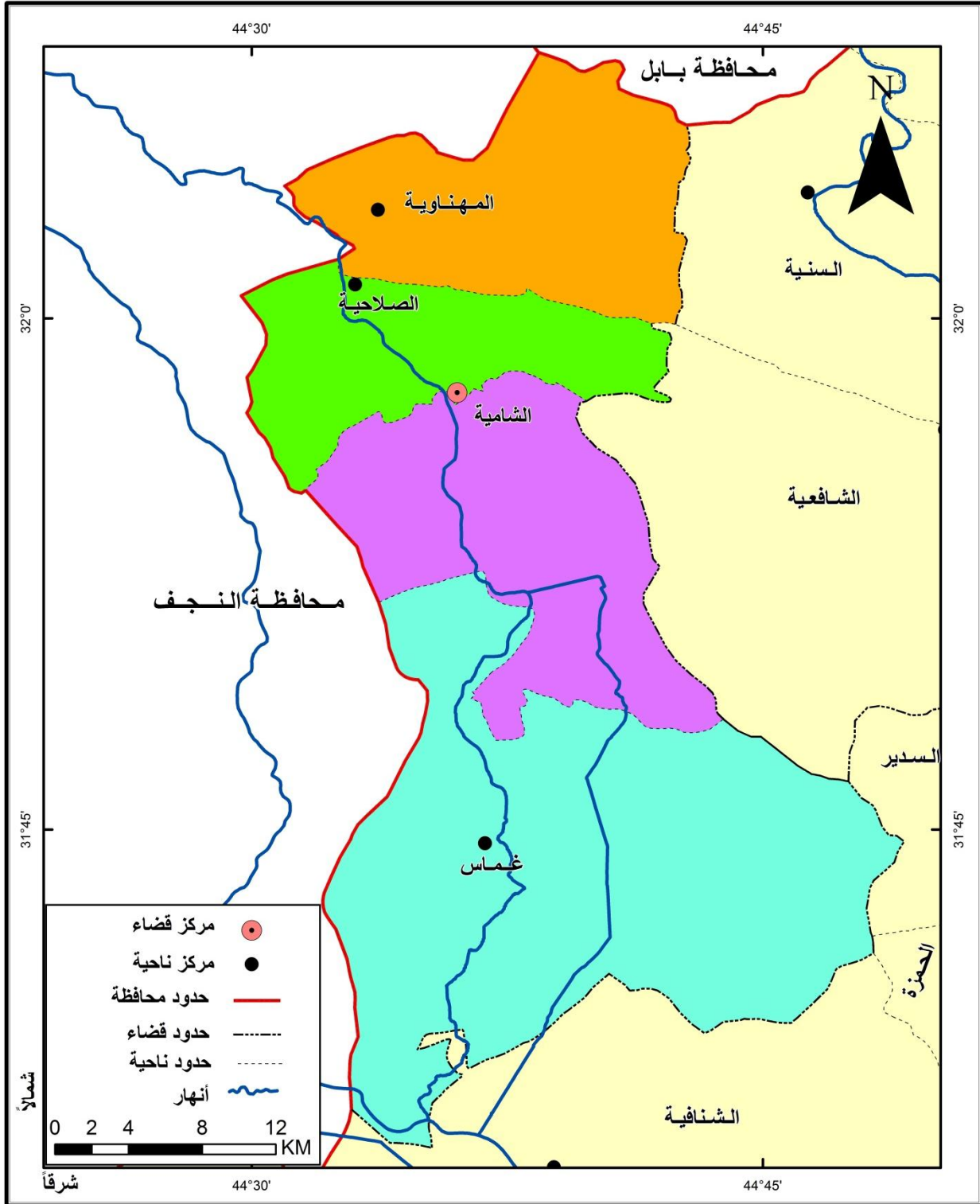
من المعروف في الدراسات السكانية ان نمو السكان في المجتمع ينتج عن الزيادة الطبيعية المتمثلة في العراق بين المواليد والوفيات من ناحية وخاصتي الهجرة في العراق بين الهجرة الوافدة والهجرة المغادرة الداخلية والخارجية من ناحية أخرى (٨) ، ويسهم هذا المعدل في تحديد المدة الزمنية التي يستقر فيها ذلك المجتمع في الوصول الى حجم سكاني معلوم في المستقبل إذا استمر هذا المعدل في نفس المستوى (٩) .

ويعرف النمو من وجهة نظر دراسي الجغرافية السكانية ( أنه التغييرات في اعداد السكان الذين يعيشون في منطقة ما خلال مدة زمنية محددة ، مهما كان التغيير أو النقصان (١٠) .

<sup>٧</sup> عباس فاضل السعدي ، سكان العراق ، دراسة في أسس الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٣٣٤ .  
<sup>٨</sup> ناصر عبد الله علي الكشيري ، حي المهديرة في مدينة عدن ، دراسة في جغرافية السكان ، أطروحة دكتوراة ( غير منشورة ) كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٩ .  
<sup>٩</sup> فايز محمد العيسوي ، أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢١ .  
<sup>١٠</sup> حسين جعاز ناصر ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية وأتجاهاتها في محافظات الفرات الأوسط للمدة من ١٩٧٧- ١٩٩٧ أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ٢٠٠٣ ، ص ٤٣ .

## خريطة (٢)

### الوحدات الإدارية في قضاء الشامية



المصدر: الباحث اعتماداً على : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة، خريطة مقاطعات محافظة القادسية بمقياس 1: ٥٠٠٠٠٠، لعام ١٩٩١ .

### جدول (٣) معدلات النمو السكاني في قضاء الشامية

حسب الوحدات الإدارية للمدة ١٩٨٧-٢٠١٦

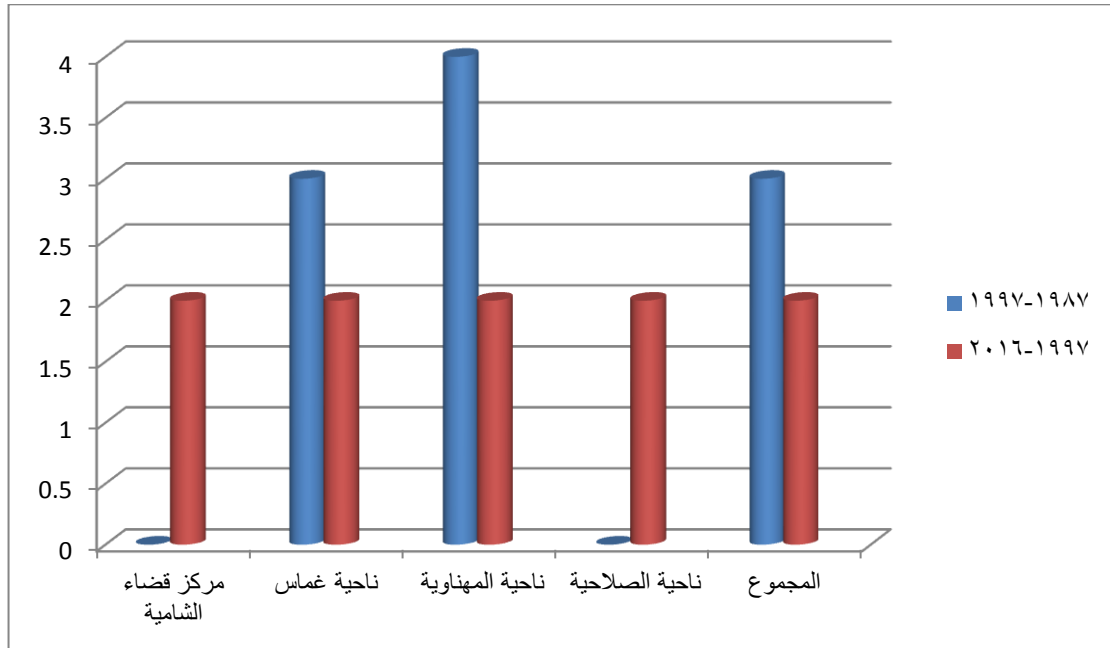
٢٠١٦-١٩٩٧	١٩٩٧-١٩٨٧	
٢	٠	مركز قضاء الشامية
٢	٣	ناحية غماس
٢	٤	ناحية المهناوية
٢	٠	ناحية الصلاحية
٢	٣	المجموع

المصادر:

- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٨٧ .
- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٩٧ .
- جمهوري العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية أحصاء السكان والقو العاملة ، تقديرات السكان العراق لعام ٢٠١٦ .

### شكل (٣) معدلات النمو السكاني في قضاء الشامية

حسب الوحدات الإدارية للمدة ١٩٨٧-٢٠١٦



- من عمل الباحثة

ومن بيانات الجدول (٣) يتضح ان معدل نمو السكان في قضاء الشامية تتباين من مدة تعدادية الى أخرى اذ بلغ في عام (١٩٨٧-١٩٩٧) ( ٣,٠%) ثم أنخفضت ليصل الى (٢,٣%) للمدة ( ١٩٩٧ - ٢٠١٦) ويتضح من الشكل (٣) أن اعلى نسبة معدل نمو في القضاء بلغت ( ٤%) في ناحية المهناوية للمدة التعدادية (١٩٨٧-١٩٩٧) ويرجع سبب لك الى كونها مناطق ريفية تلتزم بعادات وتقاليد اجتماعية عشارية تشجيع على الزواج المبكر وزيادة الأنجاب وتشجيعه ، أما أدنى نسبة لمعدل النمو ولنفس المدة فقد بلغ ( ٤%) في مركز قضاء الشامية ، ويرجع سبب لك الى انفصال ناحية الصلاحية عنه أولاً ولكونه مركز قضاء يمتاز بأرتفاع نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل كونه أكثر تحضراً.

أما في المدة التعدادية (١٩٩٧-٢٠١٦) فقد أنخفض معدل النمو السكاني في عموم القضاء وبلغت أعلى نسبة في مركز قضاء الشامية وناحية المهناوية إذ بلغت (٢,٥%) لكل منها .

## ٢- النمو البيئي للسكان في قضاء الشامية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٦)

ان نمو السكان يتباين مع توزيع السكان ، والأخير تحكمه عوامل عدة بعضها يعود الى الظروف الجغرافية أو اختلافاتها من مكان لآخر وبعضها الآخر هي عوامل بشرية تعود الى الإنسان نفسه ترتبط بحريته ورغبته في اختيار المكان الذي يستوطنه على ضوء جراته وقابليته للتكيف لذلك المكان لتأمين حاجاته الضرورية للعيش فيه<sup>(١١)</sup> .

### أ- نمو السكان الحضر في قضاء الشامية

ان ارتفاع نسبة سكان المدن هو نتيجة لتوفير أسباب المعيشة الأفضل وتوفير الخدمات المختلفة مقارنة بالريف ، بينما أهملت العناية بالريف العراقي بشكل عام وركز الأهتمام على تطوير المدن<sup>(١٢)</sup> بحيث أصبحت المدن تشكل مراكز جذب سكاني نجم عنها نشاط تيار الهجرة من الأرياف الى المدن .

<sup>١١</sup> عبد علي الخفاف ، عبد فحور الريحاني ، جغرافية السكان ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٦٠ .  
<sup>١٢</sup> أحمد نجم الدين فليحة ، أحوال السكان في العراق ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٠ ، ص ١١٠ .

## جدول رقم ٤ : معدلات النمو السكاني في قضاء الشامية

حسب البيئة والوحدات الإدارية للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧

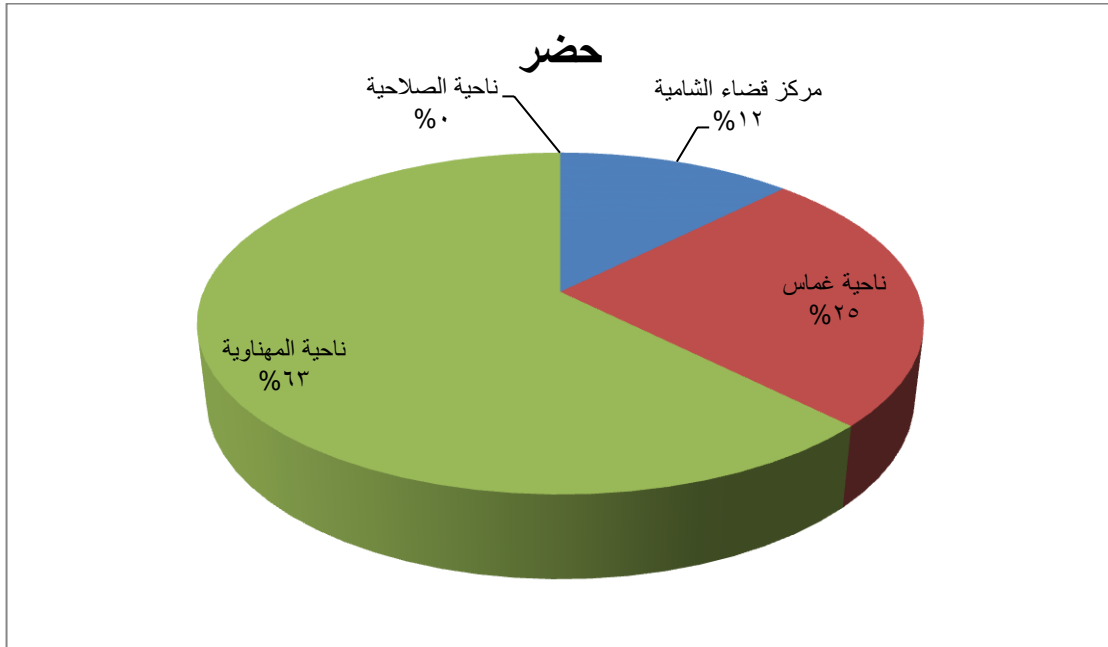
ريف	حضر	
١	١	مركز قضاء الشامية
٣	٢	ناحية غماس
٣	٥	ناحية المهناوية
٠	٠	ناحية الصلاحية

المصادر:

- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٨٧ .
- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٩٧ .
- جمهوري العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية أحصاء السكان والقو العاملة ، تقديرات السكان العراق لعام ٢٠١٦ .

## شكل رقم ٤ : معدلات النمو السكاني في قضاء الشامية

حسب البيئة والوحدات الإدارية للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧



- من عمل الباحثة

ومن الجدول (٤) والشكل (٤) نلاحظ أن هنالك تباين في معدلات النمو السكاني في حضر قضاء الشامية إذ بلغ معدل نمو السكان (٢,٣%) ، ( ٣,٦%) على التوالي للمدة ( ١٩٨٧-٢٠١٦) ولهذا نلاحظ زيادة معدل نمو السكان للمدة ( ١٩٩٧-٢٠١٦) بالمقارنة مع المدة (١٩٨٧-١٩٩٧) ويرجع السبب ذلك الى تحسن الوضع الاقتصادي من جهة وزيادة معدلات الأنجاب من جهة أخرى لكون القضاء يعد من الأفضية التي تمتاز بأرتفاع نسبة سكان الريف فيها ، وبالتالي التشجيع على الزواج المبكر والأنجاب وقد بلغ أعلى معدل لنمو السكان الحضري للمدة ( ١٩٨٧-١٩٩٧) ( ٥,٧%) في ناحية المهناوية أما أدنى نسبة فقد سجلت ضمن مركز قضاء الشامية بلغت ( ١,٣%) ويرجع السبب هذا الأنخفاض الى انفصال ناحية الصلاحية كوحدة إدارية عنه وبالتالي أدى ذلك الى أنخفاض معدل النمو بسبب قلة أو أنخفاض عدد السكان وفي المدة التعدادية (١٩٩٧-٢٠١٦) فقد زادت معدلات النمو السكاني في حضر القضاء وبشكل ملحوظ أ بلغ أعلى معدل لنمو السكان في ناحية الصلاحية ( ٤,٦%) أما أدنى معدل فقد سجل في ناحية غماس ( ٣,٢%) ويرجع سبب أزدیاد معدلات نمو السكان الحضر في القضاء لهذه المدة الى حدوث هجرة معاكسة من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية في القضاء بحثاً عن فرص العمل والخدمات فيها ونتيجة لتدهور الوضع في ريف القضاء من ناحية الخدمات وتعرض العديد من الأراضي الزراعية الى التصحر بسبب شحة المياه وبالتالي قيام بعض ملاك الأراضي الزراعية ببيعها .

#### ب- نمو السكان الريف في قضاء الشامية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٦)

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٥٤) أن معدل نمو سكان الريف في القضاء متذبذب أرتفاعاً وانخفاضاً ، إذ نلاحظ ارتفاع معدل نمو سكان الريف للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) إذ بلغ (٣,٣%) وأنخفض ليصل الى ( ١,٦%) للمدة (١٩٨٧-٢٠١٦) ويرجع سبب هذا الأنخفاض الى أنخفاض معدل الزيادة الطبيعية للسكان وهجرة السكان من الأرياف الى المدن لتوفر فرص العمل والخدمات فيها هذا فضلاً عن تدهور أوضاع الريف وقد سجل أعلى معدل نمو للسكان الريف للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) في ناحية غماس والمهناوية وبلغ ( ٣,١%) لكل منهما ، أما في المدة التعدادية (١٩٩٧-٢٠١٦) فقد سجل أعلى معدل نمو لسكان الريف في ناحيتي المهناوية والصلاحية وقد بلغ على التوالي ( ٢,١٥) و ( ٢%) ويرجع سبب ذلك كونهما مناطق ريفية تمتاز بأرتفاع معدلات الأنجاب وتشجيعه.



## المبحث الثالث الزيادة الطبيعية لنمو السكان

تأتي الخصوبة بالمرتبة الاولى بين عناصر تغير السكان ، اذ غالباً ما تفوق عنصرى الوفيات والهجرة لأنها تمثل الاضافة العددية التي تضاف الى هيكل الهرم السكاني وتوسع قاعدته في اي مجتمع وتتحكم في نموه وتركيبه وتجدهه،<sup>(١٣)</sup> ويتضح تأثيرها في زيادة حجم السكان وتباين توزيعهم ومعدلات نموهم ، فضلاً عن اهميتها في رسم السياسة السكانية لأية دولة لاسيما ما يتعلق برعاية الطفل والأم وانشاء المؤسسات التعليمية والصحية والانتاجية ، واهميتها بوصفها الفطرة الانسانية في حب البقاء من خلال النسل الذي يراه الزوجان امتداداً لبقائهما واستمراراً لذكرهما (\*).

---

(١٣) دولت احمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنوبى ، الاسس الديموغرافية لجغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ١٤٠ .

(\* ) اذ ورد قول الله عز وجل في كتابه الكريم (والله جعل لكم من انفسكم ازواجاً وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات) (: النحل ، الآية : ٧٢) .

## مقاييس الخصوبة :

ان دراسة الخصوبة السكانية والبحث في معطياتها وتحديد مستوياتها يتم من خلال استخدام مقاييس احصائية ديموغرافية من ابرزها :

### معدل المواليد الخام (\*\*):

ويراد به عدد الولادات الحية السنوية لكل (١٠٠٠) نسمة من اجمالي السكان في منتصف السنة لمنطقة معينة ، وهو من ابسط مقاييس الخصوبة واكثرها شيوعاً لسهولة حسابه وسرعة ادراكه (١٤) ، ويتضح ذلك من خلال معطيات الجدول (٥) والشكل (٥) الذي تشير بياناته الى ان اقل معدل للمواليد الخام في المحافظة كان في عام ١٩٨٧ اذ بلغ (٢٩.١) بالألف وهو بذلك منخفض مقارنة بالعراق (٣٠.٤) بالألف للعام ذاته ، وفي الواقع ان هذه المعدلات لا تمثل الحقيقة بصورة واضحة سواء أكان ذلك على مستوى المحافظة ام العراق ، ويعود ذلك الى الظروف الاستثنائية للحرب العراقية الايرانية التي اوجبت الازواج الابتعاد عن زوجاتهم مدة طويلة لانشغالهم في الخدمة العسكرية في جبهات القتال فضلاً عن ترميل اعداد كبيرة من النساء بعد فقدانهن ازواجهن في تلك الحرب واستمرار بعض سكان الريف في المناطق البعيدة بعدم الافصح عن حقيقة وقائع الولادات التي غالباً ما تقع خارج المستشفيات الصحية .

وشهد معدل الولادات ارتفاعاً ملحوظاً في عقد التسعينات اذ بلغ في عام ١٩٩٧ في المحافظة نحو (٤١.١) بالألف ، ويعزى سبب هذا الارتفاع الى التسجيل الشامل لوقائع الولادات في عموم مناطق المحافظة والعراق وبدقة عالية ، في حين

(\*\*) يتم احتساب معدل المواليد الخام وفق المعادلة التالية :

$$CBR = \frac{B}{P} 1000$$

اذ ان CBR = معدل المواليد الخام .

B = عدد المواليد الاحياء في سنة معينة .

P = عدد السكان في منتصف تلك السنة .

المصدر : عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٣٨٣ .

(١٤) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٣٨١ .

سجلت المحافظة ارتفاعاً في معدل الولادات الخام وفق تقديرات عام ٢٠٠٧ ، اذ بلغ (٤٢.٣) بالألف ، اما في تقديرات عام ٢٠١٠ قد انخفض معدل المواليد الخام عما في ٢٠٠٧ ، اذ بلغ (٣١.٢) بالألف في المحافظة .

#### جدول رقم (٥)

معدلات المواليد الخام والوفيات الخام والزيادة الطبيعية (بالألف) في محافظة

القادسية للمدة (١٩٨٧ – ٢٠١٠)

السنوات	المواليد الخام	الوفيات الخام	الزيادة الطبيعية
١٩٨٧	٢٩.١	٥.٦	٢٣.٥
١٩٩٧	٤١.١	١٥.٤	٢٥.٧
٢٠٠٧	٤٢.٣	٥.١	٣٧.٢
٢٠١٠	٣١.٢	١٢.٣	١٨.٩

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على :

- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة الديوانية ، قسم الاحصاء والتخطيط ، بيانات غير منشورة
- حمادي عباس حمادي ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية - ابن رشد - ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١١٣ .

#### الوفيات

احد طرفي الحركة الطبيعية للسكان هي الوفيات ، فالولادات تسبب الزيادة في السكان ، والوفيات تقود الى التناقص في السكان وهي ظاهرة حضارية حيوية اذ ان هناك اسباباً غير مرضية لها،<sup>(١٥)</sup> وتتباين معدلات الوفيات من بلد الى آخر ومن منطقة الى اخرى ضمن البلد نفسه ومن مدة زمنية الى اخرى لأسباب حيوية وبيئية واقتصادية واجتماعية.<sup>(١٦)</sup>

(١٥) عبد علي الخفاف ، سكان الوطن العربي خلال القرن العشرين (مؤشرات في النمو) ، مصدر سابق ، ١٩٩٩ ، ص ٦٨ .

(١٦) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، سكان محافظة القادسية (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩١ ، ص ١١٥ .

## - الوفيات في قضاء الشامية :

من اجل فهم حركة الوفيات وحساب معدلاتها لابد من مقاييس تستخدم للدلالة على هذه المعدلات ومن اهمها وابرزها (معدل الوفيات الخام)<sup>(\*)</sup> وهو من اكثر المقاييس شيوعاً ويستعمل للدلالة على المستوى العام للوفيات في المجتمع اذا كان مرتفعاً أم منخفضاً ، وتتباين معدلات الوفيات في قضاء الشامية على مستوى الوحدات الادارية وما بين الحضر والريف وللذكور والاناث وفي خلال مدة الدراسة ، وعلى العموم هناك تصاعد في معدلات الوفيات في منطقة الدراسة ولأسباب مختلفة ، وقد ارتفع معدل الوفيات اكثر حتى عام ٢٠١٠ بسبب زيادة اعمال العنف والارهاب على الرغم من ان منطقة الدراسة تتأثر بها بشكل غير مباشر ، وتشير معدلات الوفيات الخام في قضاء الشامية التي تضمنها الجدول (٦) الى تباينها وتذبذبها عبر مدة البحث وابتعادها عن الواقع الحقيقي في بعض الاحيان .

---

(\* ) معدل الوفيات الخام - يمكن صياغة هذا المعدل احصائياً على :

$$CDR = \frac{D}{P} \times 1000$$

اذ ان  $CDR$  = معدل الوفيات الخام .

$D$  = عدد الوفيات المسجلة في عام معين .

$P$  = عدد السكان في منتصف العام .

ينظر: عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٣٨٠ - ٣٨١ .

جدول (٦)

عدد السكان وعدد ومعدل الوفيات في قضاء الشامية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠)

السنوات	عدد السكان	عدد الوفيات	المعدل (بالألف)
١٩٨٧	١٢٧٨٨٩	٤٤٠	٥.٦
١٩٩٧	١١٥٤٩٠	٥٣٢	١٥.٤
٢٠٠٧	٢٣٠٩٧٤	٥٤٤	٥.١
٢٠١٠	١٩٥٥٥١	٥٠٢	١٢.٣

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على :

- جمهورية العراق ، وزارة وهيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ (محافظة القادسية) ، جداول (٢٥- ح ٢٥) .
- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنتماني ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان لعامي ٢٠٠٧ ، ٢٠١٠ ، جدول ٣٣ و جدول ٥١ .
- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة الديوانية ، قطاع الشامية وغماس والمهناوية والصلاحية ، مكتب الولادات والوفيات ، بيانات غير منشورة للاعوام ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٠ .

## الحركة المكانية (الهجرة) في قضاء الشامية

ان حركة الهجرة تمثل احدى المتغيرات الديموغرافية التي يترتب عليها اختلاف معدلات النمو السكاني وتباين اتجاهاته مكانياً من منطقة لأخرى وزمانياً بين مدة وأخرى وهذا الاختلاف يؤثر بمرور الوقت على تحديد صورة توزيع السكان وتباينها فحيثما ترتفع معدلات المواليد وتتنخفض معدلات الوفيات بسبب تحسن الظروف الصحية والغذائية والثقافية يؤدي ذلك الى تغيرات جوهرية في توزيع السكان ، فاذا كانت الزيادة الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات) تؤثر في توزيع السكان فان الهجرة يتمخض عنها اعادة توزيع السكان،<sup>(١٧)</sup> وان الهجرة تعد ظاهرة اجتماعية واقتصادية ونفسية معقدة تسهم فيها مجموعة عوامل واسباب تدفع بالسكان الى ترك بيوتهم وكسر صلاتهم باهلهم وذويهم والانتقال من محل اقامة لآخر، وهي استجابة الافراد للقوى الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للبيئة كما عبر عنها بوجيو (Bogue).<sup>(١٨)</sup>

### - تيارات الهجرة في قضاء الشامية :

تصنف الهجرة بصورة عامة ووفقاً لحركتها المكانية الى مسارين رئيسيين يتمثل الاول بـ(الهجرة الخارجة) : وتعني الانتقال المكاني للأشخاص عبر الحدود الادارية وتتمثل هذه الحدود في هذه الدراسة بالحدود الادارية لقضاء الشامية ، اما المسار الثاني فيتمثل بـ(الهجرة الداخلة): التي تعني انتقال الاشخاص داخل الحدود الادارية للقضاء .

لم يكن للهجرة الداخلة اثراً واضحاً في زيادة حجم سكان منطقة الدراسة لاسيما مركز قضاء الشامية وهذا ما يظهر جلياً من خلال معطيات الجدول (٧) والتي كشفت عن صافي الهجرة لعام ١٩٨٧ ، إذ كان (-٦٤) في حين سجل عام ١٩٩٧ (-٤٥٤) . وتتمثل تيارات الهجرة في القضاء بما يأتي:

(١٧) عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي (دراسة في ملامحه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية الجغرافية) ، ط ١

، (مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ، عمان ، ، الاردن ، ٢٠٠١ ، ص ١١٤ .

(18) Donald. J., Bogue principles Demography, Jhon wily and Sons, ine, New York, 1969, P. 753.

## الهجرة الداخلة :

وتتمثل بالهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة ولما كانت المعطيات الاحصائية التي يمكن الاستناد اليها في دراسة الهجرة الوافدة وتحديد تياراتها غير متاحة وان المتيسر منها يشوبه الكثير من عدم الدقة والنقص الكبير<sup>(١٩)</sup> ، فان معظم الباحثين آثروا الاعتماد على جداول محل الميلاد الواردة في التعدادات السكانية عند دراسة الهجرة الداخلة،<sup>(٢٠)</sup> وذلك على اعتبار ان المولودين خارج منطقة الدراسة والمقيمين فيها هم المهاجرون اليها من محافظات مجاورة او قريبة اليها ، التي تعد مركز جذب سكاني لأهميتها الاقتصادية (الزراعية وتجارة الحبوب والتمور) ، ويتضح من بيانات الجدول (٧) ، ان حجم الهجرة الداخلة الى محافظة القادسية بلغ (٤٦١٢٧) مهاجراً ، في حين بلغ حجم الداخلين الى منطقة الدراسة (١٠٠) مهاجراً وبنسبة (٠.٢%) من اجمالي المهاجرين في المحافظة لعام ١٩٨٧ ، اما في العام ١٩٩٧ فقد بلغ حجم الهجرة الداخلة الى المحافظة (٣٩٧٤٢) مهاجراً ، بالمقابل شكل السكان الداخلين الى منطقة الدراسة نحو (١٠٠٠) مهاجراً وبنسبة (٢.٥%) من اجمالي المهاجرين الداخلين في المحافظة.

---

(١٩) حمادي عباس حمادي ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية للمدة ١٩٧٧ - ١٩٩٧ ، مصدر سابق ، ص ١١٢ .

(٢٠) عبد الصاحب البغدادي وحسين جعاز ناصر ، اتجاهات الهجرة في محافظة المثنى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (٥) ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦٧ .

جدول (٧)  
التوزيع العددي والنسبي للهجرة الداخلة والخارجة وصافي الهجرة في محافظة  
القادسية وقضاء الشامية للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧)

١٩٩٧			١٩٨٧			الوحدة الادارية
صافي الهجرة	الهجرة الخارجة	الهجرة الداخلة	صافي الهجرة	الهجرة الخارجة	الهجرة الخارجة	
٦٥٠٦٠-	١٠٤٨٠٢	٣٩٧٤٢	٥٩١٢٤ - ش	١٠٥٢٥١	٤٦١٢٧	محافظة القادسية
٤٥٤-	١٤٥٤	١٠٠٠	٦٤-	١٦٤	١٠٠	قضاء الشامية
	١.٣	٢.٥		٠.١	٠.٢	% من المحافظة

المصدر : الباحث اعتماداً على :

- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ ، جدول (٢٤) .
- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، جدول (٢٤) .
- حسين جعاز ناصر ، التحليل المكاني لحركة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة (١٩٧٧ - ١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩٢ .

### الاستنتاجات



- ١- ان معدل نمو السكان على مستوى القاء بلغ (٣,٠%) للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) و (٢,٣%) للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦) .
- ٢- أحتل مركز قضاء الشامية المرتبة الأولى بعدد السكان على مدى المدة التعدادية المدروسة .
- ٣- تزايد نسب سكان الحر في القضاء بحسب وحداته الإدارية مع تقدم المدة الزمنية وتناقص نسب سكان الريف أ بلغ نسب سكان الحضر ( ٣٩,٦%) و ( ٤٧,٢%) و (٦٠%) لمركز قضاء الشامية للسنة (١٩٨٧-٢٠١٦) على التوالي ، أما أدنى نسبة للحر فقد سجلت ضمن الصلاحية ، وبنسب ( ٧,٣%) و ( ١١,٣%) .
- ٤- سجلت أعلى معدلات نمو السكان الحضر في ناحية المهناوية والصلاحية أذ بلغت للمدة (١٩٨٧-٢٠١٦) ( ٥,٧%) و ( ٤,٦%) .
- ٥- سجلت أعلى معدلات لنمو السكان الريف خلال المدة التعدادية (١٩٨٧-١٩٩٧) في ناحية غماس والمهناوية وبنسبة ( ٣,٦%) أما المدة التعدادية ( ١٩٩٧-٢٠١٦) فقد سجلت أعلى معدلات النمو في ناحية المهناوية والصلاحية وبنسبة بلغت ( ٢,١%) و ( ٢%) .

## التوصيات

- ١- ضرورة التعرف على نمو السكان في القضاء لغرض توفير متطلبات الحجم السكاني الجديد فيه ولكافة الخدمات .
- ٢- يجب خلق نوع من التوازن في عدد السكان بين الريف والمدينة من خلال منع الهجرة وضبطها ، وذلك يعتمد على تطوير المناطق الريفية ووفرة الخدمات الضرورية فيها والتوزيع العادل بين الريف والمدن من خلال الخدمات.
- ٣- تشجيع القطاع الزراعي في القضاء من خلال دعم المزارع مما يزيد ارتباطه بالأرض .
- ٤- ضرورة صياغة سياسة سكانية على مستوى المحافظة والقضاء تواكب التطورات والمكانات المتاحة في المدى القريب والمتوسط والبعيد وتتماشى مع التوجهات التي يشهدها العالم .

## المصادر

- ١- أحمد نجم الدين فليحة ، أحوال السكان في العراق ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٠ ، ص ١١٠ .
- ٢- جواد كاظم الحسناوي ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .
- ٣- حسين جعاز ناصر ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية وأتجاهاتها في محافظات الفرات الأوسط للمدة من ١٩٧٧- ١٩٩٧ أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ٢٠٠٣ ، ص ٤٣ .
- ٤- حسين عذاب عطشان الجبوري ، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الأوسط للمدة ( ١٩٨٧-٢٠٠٥ ) ، أطروحة دكتوراة ( غير منشورة ) كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ .
- ٥- حمادي عباس حمادي الشبري ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧- ١٩٩٧ ، أطروحة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٦- عباس فاضل السعدي ، سكان العراق ، دراسة في أسس الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٣٣٤ .
- ٧- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ٨- عبد علي الخفاف ، عبد فحور الريحاني ، جغرافية السكان ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٦٠ .
- ٩- علاء السيد محمود وآخرون ، السكان من منظور ديموغرافي ، ط٢ ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٩ .
- ١٠- فايز محمد العيسوي ، أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢١ .

١١- فؤاد عبد الله محمد ، النمو الحضري المعاصر في العراق ، مجلة البحوث الجغرافية ،  
جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، العدد (٥) ، ٢٠٠٤ .

١٢- ناصر عبد الله علي الكشيري ، حي المهدارة في مدينة عدن ، دراسة في جغرافية  
السكان ، أطروحة دكتوراة ( غير منشورة ) كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤ ، ص

. ٦٩

## ملحق ١

معدلات النمو السكاني في قضاء الشامية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٦)

الوحدة الإدارية	١٩٨٧-١٩٩٧	٢٠١٦-١٩٩٧
مركز قضاء الشامية	١,٣	٣,٨
ناحية غماس	٢,٥	٣,٢
ناحية المهناوية	٥,٧	٤,١
ناحية الصلاحية	-----	٤,٦
المجموع	٢,٣	٣,٦

## ملحق ٢

التوزيع العددي لسكان الحضر /محافظة القادسية حسب الوحدات  
الادارية للمدة ١٩٨٧-٢٠١٦

٢٠١٦	١٩٩٧	١٩٨٧	الوحدة الادارية
٥٧٩٩٧	٢٨٤٧٤	٢٥٠٠٧	مركز قضاء الشامية
٣٤٦٨٣	٢٩٠٠٨	١٤٨٠٩	ناحية غماس
١٠١٥٧	٤٧٠٢	٢٦٩٦	ناحية المهناوية
٣٦٦٥	١٥٥٢	-----	ناحية الصلاحية
١٠٦٥٠٢	٥٣٧٣٦	٤٢٥١٢	المجموع